

عدة الداعي

[126] القسم الثاني من لا يستجاب دعائه. روى جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله (ع) قال: اربعة لا يستجاب له دعوة: رجل جالس في بيته يقول: اللهم ارزقني فيقال له: الم آمرك في الطلب؟ ورجل كان له امرئة فاجرة فدعا عليها فيقال له: الم اجعل امرها اليك؟ ورجل كان له مال فافسده فيقول: اللهم ارزقني فيقال له: الم آمرك بالاصلاح (بالاقتصاد) ثم قال: (والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا أو كان بين ذلك قواما) (1) ورجل كان له مال فادانه رجلا ولم يشهد عليه فجحده فيقال له الم آمرك بالشهاد؟ (2) وفي رواية الوليد بن صبيح: ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله له السبيل الى ان يتحول عن جواره ببيع داره. وروى يونس بن عمار قال: سمعت ابا عبد الله (ع) يقول: ان العبد ليبسط يديه ويدعو الله ويستأله من فضله ما لا فيرزقه قال: فينفقه فيما لا خير فيه، ثم يعود ويدعو الله فيقول: الم اعطاك؟ الم افعل بك كذا وكذا؟ ومن دعا بقلب قاس اولاه روى سليمان بن عمر قال: سمعت ابا عبد الله (ع) يقول: ان الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساء فإذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة. وعن سيف بن عميرة عن ذكره عن ابي عبد الله (ع) قال: ان الله عزوجل لا يستجيب _____ (1) الفرقان: 67 الاسراف: صرف المال زايدا على القدر الجائز شرعا وعقلا، والقتل والقتور، التضيق، والاقتصاد: التوسط بين الاسراف والتقتير (مرآت). (2) أي الاشهاد على الدين كما في آية المداينة وغيرها (مرآت) _____ ولا يطلب كل شئ من الدنيا بل يعلم مقصود كل ما خلق من الدنيا ويحفظه على حد مقصوده، فيأخذ من القوت ما يقول به البدن على العبادة، ومن المسكن ما يحفظ به من اللصوص والحر والبرد والكسوة كذلك ولا يعلم تفصيل ذلك الا بالاقتداء بالفرقة الناجية الذين صحت عقايدهم واتبعوا الرسول والائمة الهدى عليهم السلام ومن اراد تفصيل الكلام يرجع باب حب الدنيا والحرص عليها (*).